Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أثر مقاماته في الآداب الأجنبية:

* تأثر الأدب الفارسي بالمقامات العربية، وبخاصة مقامات الحريري، فالمؤرخون يشيرون إلى أن المقامات الفارسية لم تزدهر إلا في أخريات القرن السادس، وعلى يد القاضي حميد الدين البلخي، كما يشيرون إلى أنه كان يحذو حذوه، ولم يخالفه إلا في بعض النواحي الشكلية.

* وقصص «الشطار» الأسبانية كانت صدى للمقامات العربية من حيث إنها تصف حياة البؤس والتشرد - أما بطلها فيسمى «بيكارون Picaroon» وكانت مقامات الحريري موضع إعجاب الكتاب الأسبانيين، عبريين ومسيحيين وكانت «طليطلة» ملتقى الثقافات العربية والأسبانية وعن طريق أسبانيا انتقلت فكرة المقامات إلى أوروبا، مما أدى إلى موت قصص الرعاة.

* ترجمت مقامات الحريري إلى اللغة العبرية ترجمها الخريزي في أوائل القرن السابع الهجري، ونسج على منوالها «سالومون بن زقبيل» ويرجع الفضل في ذلك إلى كتاب العرب في أسبانيا أولئك الذين اقتدوا بالبديع والحريري في مقاماتهما، فأراد العبرانيون أن يثبتوا أن لغتهم ليست أقل من العربية تعبيراً وتصويراً وموسيقى.

وعن طريق اللغة العبرية كانت الثقافة العربية تدلف إلى أوروبا، ويتردد صداها بين الممالك.

هذه هي مقامات الحريري التي أقبل عليها الشرقيون والمستشرقون فترجمت إلى الفارسية والتركية والإيطالية والفرنسية والألمانية والإنجليزية ولا يزال لها شأن يذكر في الدراسات الشرقية بجامعات أوروبا حتى اليوم وأشهر من عرفنا من شراحها عقيل بن عطية ثم أبو العباس الشريشي.

أسلوب الحريري:

نشأ الحريري في عصر التكلف البديعي، ومن ثم كان يصطنع في أسلوبه ما يوائم أذواق العصر، فهو لا يكتفي - في سجعه - باتفاق حرف الروي